Journal Of the Iraqia University (75-7) April (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

تخصيص المعنى في ألفاظ الماشية عند ابن سيده (ت٤٥٨هـ) في معجميه المخصص والمحكم والمحيط الأعظم

ليلى عباس عمر

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

المشرف: أ.د. صالح ذيب صالح

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

The specification of meaning in the terms for livestock according to Ibn Sidah (d. 458 AH) in his two dictionaries, Al-Mukhasas, Al-Muhkam, and Al-Muhit Al-A'zam

Layla Abbas Omar
Tikrit Universty College of Education for Girls
Email: laylaabbas104@gmail.com
Prof.Dr Saleh Theab Saleh
Tikrit Universty College of Education for Girls
Email: salehtheab123@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة تخصيص المعنى في ألفاظ الماشية عند ابن سيده، مسلطًا الضوء على آلية التمييز بين المعنى العام لكل لفظة والمعنى الخاص الذي خصّه بها، ويوضح البحث كيف أنَّ ابن سيده لم يكتفِ بالمعنى العام المعروف لدى اللغويين الذين سبقوه، بل قام بإضفاء دقة دلالية تعكس فهمه للغة وتطورها، مع الأخذ بعين الاعتبار الاستخدامات التطبيقية للفظ في النصوص العربية.ويقارن البحث بين منهجه ومنهج المعاجم السابقة لتحديد مدى أصالة أسلوبه في التخصيص، مشيرًا إلى أنَّ بعض اللفظ قد يظل عامًا عند الآخرين بينما يخصصه ابن سيده بمعنى محدد مرتبط بالماشية أو نوع معين منها، ويوضح أيضًا كيفية توظيف ابن سيده للخصائص اللغوية والدلالية للفظ لتقريب المعنى للقارئ وتيسير فهمه، ما يعكس عمق تحليل المؤلف ودقته في ترتيب اللفظ والمعنى، ويخلص البحث إلى أن منهج ابن سيده في التخصيص يوفر نموذجًا مهمًا لدراسة التطور الدلالي للألفاظ العربية.

الكلمات المفتاحية: ابن سيده – ألفاظ الماشية – تخصيص المعنى – التطور الدلالي – المعاجم العربية – المعنى الخاص – المعنى العام.

Abstract

This paper examines the allocation of meaning in livestock to the son of his master, highlighting a mechanism for distinguishing between the general meaning of each word and the specific meaning that he assigned to it, and shows how his master's son was not satisfied with the general meaning known to his predecessors, but gave semantic precision to reflect his understanding of the language and its evolution, taking into account the practical uses of the term in Arabic texts .The paper compares his approach to that of previous lexicographers to determine the authenticity of his method of personalization, noting that some of the pronunciation may remain general to others while the son of his master assigns it to a specific meaning related to cattle or species of cattle; it also explains how the son of his master uses the semantic and semantic properties of the pronunciation to approximate meaning and make it easier to understand the reader, reflecting the depth of the author's analysis and accuracy of pronunciation order and meaning.

Keywords: Ibn Sida – livestock terminology – meaning specification – semantic development – Arabic dictionaries – specific meaning – general meaning.

المقدمة

الحمد لله عظيم الشأن، ذي المنة والإحسان، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمَّا بعد:يعد تخصيص المعنى من الظواهر الدلالية المهمة في دراسة اللغة العربية، إذ يعكس قدرة اللغوي على التفريق بين المعنى العام للفظة والمعنى الخاص الذي يخصص لها في سياق معين، وقد أولى الباحثون اهتمامًا بالغًا لهذا الموضوع لما له من أثر في فهم تطور الدلالة والمعاجم العربية، وفي توضيح الأسس التي يقوم عليها ترتيب اللفظ والمعنى، ومن بين العلماء الذين عالجوا هذه الظاهرة بشكل منهجي دقيق، يبرز ابن سيده في معجميه المخصص والمحكم، إذ يحرص على إبراز المعنى الخاص لكل لفظة بما يخدم الدقة اللغوية والتفسير السليم للنصوص.وجاء هذا البحث بعنوان: (تخصيص المعنى في ألفاظ الماشية عند ابن سيده في معجميه المخصص والمحكم والمحيط الأعظم)، وهو بحث مستل من اطروحة دكتوراه، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة ألفاظ الماشية بشكل تفصيلي وتحليل المعاني العامة والخاصة لكل لفظة، مع مقارنة منهج ابن سيده بما ورد في المعاجم السابقة واللاحقة، واعتماد مصادر متعددة في تحليل الألفاظ.وجاء البحث مقسمًا إلى أربعة مباحث رئيسة، حيث جاء المبحث الأول بعنوان: (ألفاظ الماعز)، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: (ألفاظ الأغنام)، أما المبحث الثالث فجاء بعنوان: (ألفاظ الأبقار)، ليختتم البحث بجملة من النتائج ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ألفاظ الماعز

رغل:

قال ابن سيده: ((ورَغل الْمَوْلُود أمه يَرغلها رَغلا: رضعها، وَخص بَعضهم بِهِ الجَدي))[١]، يُظهر هذا النص أن المعنى العام للفعل رَغَلَ هو رضاعة المولود أمه، أي مطلق الارتضاع من الأم، ثم ذكر أن بعض العلماء خصّوا به الجدي، وهو تخصيص نوعيّ يربط اللفظ بنوع محدد من الحيوان، فيضيق الدلالة إلى رضاعة مخصوصة بالحيوان الصغير من الغنم.وإذا نظرنا في أقوال العلماء الذين سبقوا ابن سيده، نجد أن أكثرهم أشاروا إلى المعنى العام للرضاعة، بينما أضاف بعضهم تخصيصات جزئية تتعلق بالجدي أو بحالة الرضاعة، فابن قتيبة يقرر المعنى الخاص نفسه، إذ يقول: ((رغل الجدي أمه يرغلها))[٢]، فلفظه الجدي يدل على تخصيص نوعي بالذات الحيوانية، لكنه لا يتعرض لحال الرضاعة أو صفتها، مما يجعل النص محصورًا في تخصيص نوعيّ بسيط داخل الإطار العام للرضاعة، وعرض الأزهري في معجمه نقلا عن الرياشي المعنى الخاص المرتبط بالجدي أيضا، مشيرا إلى الازدواج الصوتي (رغل) و (زغل) مع بقاء الدلالة مرتبطة بالجدي[٣]، وتبعه بعض العلماء مؤكدين المعنى الخاص أيضا[٤].أما ابن فارس فيقول: ((أرغلت المرأة إرغالا، إذا أرضعتْ))[٥]، ويعيد في موضع آخر قوله: ((وَالرَّغْلَةُ: رَضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ ... وَالرَّغُولُ: الشَّاةُ تَرْضَعُ الْغَنَمَ))[٦]، فيذكر المعنى العام (الرضاعة) مع تحديد دلالي ليشمل الشاة التي ترضع الغنم، وهو تخصيص آخر من جهة الفاعل لا المفعول.أما بعد ابن سيده فقد وسع ابن الأثير دائرة الاستعمال المجازي مستشهدا بالحديث، فيقول: ((وَفِي حَدِيثِ مِسْعر «أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عاصِم فلحَنَ فقال أَرَغَلْتَ؟» أي صِرْتَ صبِيًّا ترضَعُ بعد ما مَهَرْتَ الْقِرَاءَةَ. يُقَالُ رَغَلَ الصبيَّ يَرْغَلُ إِذَا أَخَذَ ثَدي أُمِّهِ فرَضعه بسُرعة. وَيَجُوزُ بِالزَّايِ لُغَةٌ فِيهِ))[٧]، فينتقل بالمعنى من المجال الحيواني إلى الاستعارة المجازية للدلالة على الارتداد عن النضج، فتصبح الرغلة رمزًا للعودة إلى الطفولة، وهو تخصيص مجازي للمعنى العام، وبعد ذلك جمع ابن منظور كل ما ورد قبله[٨]، فهو يجمع بين المعنى العام (الرضاعة) والمعنى الخاص (رضاعة الجدي)، مستشهدًا بالشعر، وتبعه أيضا بعض العلماء في الجمع بين المعنيين العام الخاص[٩]، فجعلوا الأصل العام في الرضاعة، ثم أشاروا إلى تخصيصه بالجدي، مما يُظهر استقرار التخصيص في المعاجم المتأخرة.ومن خلال هذه النصوص جميعًا، نرى أن معنى اللفظ عند أغلب العلماء القدامى قد دار حول المعنى العام للرضاعة، وأحيانًا يربطونه بالجدي، ثم جاء ابن سيده ليحسم هذا الانتقال الدلالي، فاعتمد المعنى العام أولًا (رضاعة المولود أمه)، ثم أشار إلى تخصيص بعض العلماء به للجدي، جامعًا بين المعنيين ومقرًّا بامتداد الدلالة من العموم إلى التخصيص.

العذقة:

قال ابن سيده في باب (علامات الغنم التي تعرف بها): ((عذَقت العنْز أَعْذِقُها عَذْقاً جعَلْتُ لَهَا عَلامةً بسَواد أَو غَيره وَهِي العَذْقة ابْن السّكيت عَذَقت الشاةَ ربَطْتُ فِي صوفها صُوفةً تُخالِف لَوْنَها))[١٠]، يوضح ابن سيده أن معنى العذقة هي علامة للعنز والشاة تخالف لونها، ثم خصص المعنى بالمعز، فذكر أن العذقة هي: ((الْعَلامَة تجْعَل على الشَّاة مُخَالفَة للونها، تعرف بهَا، وَخص بَعضهم بِهِ الْمعز، عَذَقَها يَعْذِقها عَذْقا،

وأعْذقها))[١١]، يتبيّن من النص أن أصل المعنى في عموم الشاة ثم خصت بنوع منها وهو المعز.وبالرجوع إلى ما أثبته المتقدمون نجد أن الخليل لم يذكر هذا المعنى أصلًا، بل قصر دلالة (العِذْق) على: ((العُنْقُودُ من العِنَبِ. العَذْق: النَّخْلة بحَمْلِها ... والعَذْقُ من النَّبات: ذو الأغصانِ))[١٢]، مما يدل على أن الدلالة الحيوانية لم تكن قد شاعت بعد، في حين نجد عند الشيباني قوله: ((والعذقة من الضأن: الحسنة الصوف))[١٣]، وهي دلالة مختلفة تصف الصوف لا العلامة.بعد ذلك يظهر معنى مقارب للمعنى العام الذي ذكره ابن سيده عند كراع النمل في قوله: ((ويقال: عَذَقْتُ العَنْزَ عَذْقًا: إذا جعلت لها علامة بسوادٍ أو غيره وهي العَذْقَةُ))[١٤]، وهو أول من خص اللفظ بالعنز دون سائر الغنم، مما يبرز اتجاها نحو التخصيص الحيواني، وهذا المعنى نفسه الذي أثبته ابن قتيبة أيضا[١٥]ثم أفرد ابن السكيت ذكر الشاة تحديدا، قال: ((والعذْق أيضاً: مصدر عَذَقْتُ الشاةَ، إذا ربطتَ في صُوفها صوفة تخالف لونَها أو خرقة))[١٦]، وقد جاء المعنى ذاته عند عدد من المعجميين ممن جاءوا بعده مثبتين المعنى العام فقط[١٧]، ويتضح من ذلك أن اللفظ اتسع مجددا ليشمل الشاة دون تخصيص نوعي، أما ابن دريد فقد خصها بالكبش، قال: ((وعَذَقْتُ الكَبش وأعذقته عَذْقاً وإعذاقاً، إذا علَّمتَ على ظَهره بصوفة من غير لَونه أَو حُمرة))[١٨]، وهو تخصيص قريب في اتجاهه من تخصيص ابن سيده بالمعز، وكلاهما يضيق من دائرة استعمال الدلالة العامة للشاة، في حين خصه ابن فارس بالبعير، فقال: ((وعذقت البعير، إذا وسمته بعلامة يعرف بها، والعلامة: عذقة))[١٩]، ثم مضى ليؤصل الكلمة بقوله: ((الْعَيْنُ وَالذَّالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ وَتَعَلُّقِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ... وَمِنَ الْبَابِ: عُذِقَ الرَّجُلُ، إِذَا وُسِمَ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا. وَهَذَا صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ: عَذَقَ شَاتَهُ يَعْذُقُهَا عَذْقًا، إِذَا عَلَّقَ عَلَيْهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا))[٢٠]، فيربط المعنى المادي (التعلق) بالدلالة الوصفية (العلامة) وجعلها مرتبطة بالشاة وهو المعنى العام للفظ.أما بعد ابن سيده فمنهم من أثبت المعنى العام[٢١]، ومنهم من أثبت المعنى الخاص[٢٢]، ثم جاء ابن منظور فجمع بين المعنيين العام والخاص[٢٣]، فاستعاد المعنى العام للشاة وأدرج فيه المعنى الخاص بالمعز، جامعًا بين ما ورد في الاستعمال العام وما خصّه بعض اللغويين بنوعٍ دون آخر، وهو بذلك أعاد إنتاج دلالة ابن سيده وأضفى عليها طابعًا توفيقيًا شاملاً، وقد تتابعت المعاجم اللاحقة على تثبيت المعنى العام وحده دون الإشارة إلى أي تخصيص، حيث عرّفت العَذْقة بأنها علامة من صوفٍ تُعلَّق على الشاة تُخالِف لونها لتُعرَف بها[٢٤].يتّضح مما سبق أنّ لفظ العَذْقة مرَّ بمسار دلالي متدرّج، بدأ بمعانٍ مادية نباتية خالصة كما عند الخليل، ثم أخذ يتحوّل تدريجيًا إلى مجال الحيوان عبر استعمالاتٍ متفرّقة ظهرت أولاً عند بعض اللغويين كالشيباني، قبل أن يستقرّ معنى العلامة الموضوعة على الشاة أو بعض أنواعها مخالفةً للونها، وقد شهد اللفظ تقلّبات بين التعميم والتخصيص فمرة يُجعل عامًا للشاة، ومرة يُقصر على المعز أو الكبش أو حتى البعير، وفق ما رآه كلّ معجمي أو ما استقرّ في بيئته اللغوية، ومع مرور الزمن، أعيد إنتاج الدلالة في اتجاهٍ توفيقي يجمع بين الأصل العام والخصوصيات التي ظهرت في مراحل لاحقة، كما فعل ابن منظور الذي ضمّ مختلف الآراء في صياغة واحدة شاملة، ثم حُسم المعنى في المعاجم اللاحقة بالمعنى العام وهي علامة من صوفٍ تُعلَّق على الشاة مخالِفةٌ لونَها ليُستدلّ بها عليها.

الهرشمة:

قال ابن سيده: ((والهِرْشَمَّةُ: الغزيرة من الْغنم، وَخص بَعضهم بِهِ الْمعز))[٢٥]، يُفهم من النص أن الهرشمة تدل في أصلها على الغزارة في الغنم عامةً، ثم يطرأ عليه تخصيص جزئي عند بعض أهل اللغة حيث قصروا الاستعمال على المعز خاصة.ومن تتبع آراء اللغويين القدامى نجد أنهم فطنوا إلى الدلالة العامة للهرشمة، ومنهم ابن قتيبة قال في (كتاب الغنم): ((والغزيرة هي: الهرشمة))[٢٦]، وهو نصٌّ يُظهر المعنى العام دون قصرٍ أو تخصيص بنوع معين، وهو ما أكده غيره من العلماء إذا اكتفوا بالإشارة إلى المعنى العام دون تخصيصه[٢٧].في حين أن هناك من أثبت المعنى الخاص للفظ، ومنهم أبو علي القالي، فقال: ((وقال أبو زيد: الهرشمة من المعز الغزيرة اللبن))[٢٨]، فهذا النص يُبرز المعنى الخاص الذي أشار إليه ابن سيده لاحقا، إذ خصّ اللفظ بالمعز دون الغنم عامة، فصار التخصيص هنا بنوع واحد من الحيوان مع تعليل ذلك بصفة اللبن، أي أن الغزارة أُلحقت بنوع مخصوص هو المعز الغزيرة اللبن.أما بعد ابن سيده فقد أثبت بعضهم المعنى العام فقط[٢٩]، أما المعاجم الأخرى فأغلبهم جمع بين المعنى العام والخاص معا متتبعا ما أورده ابن سيده نصا، فيقررون أن الأصل هو الغنم الغزيرة ثم يورد رأي المخصصين الذين قصروا الاستعمال على المعز[٣٠]، محافظين على الترتيب نفسه، وجامعين بين المعنى العام والتخصيص الذي ذهب إليه بعض أهل اللغة.وبالنظر إلى ما تقدم يتضح أن اللفظ قد استقر بمعناه العام في أغلب المصادر، حيث دلت الهرشمة على الغزيرة من الغنم مطلقًا، ثم تخصص بالغزيرة من المعز ونجد هذا التخصيص عند أبي علي القالي ويكون بذلك قد سبق ابن سيده ثم تبعهم المعاجم اللاحقة، ومن خلال هذا المسار يمكن القول إن ابن سيده جمع الاتجاهين معًا، فحفظ الأصل العام (الغنم الغزيرة) وبيّن التخصيص الذي استقر عند بعض أهل اللغة (المعز).

المبحث الثاني: ألفاظ الأغنام

الحفثة:

قال ابن سيده: ((أَبُو عبيد الفحث والحفث الَّذِي يكون مَعَ الكرش صَاحب الْعين الحفثة والحفث ذَات الطرائق من الكرش وَقيل هِيَ كالقطنة لَا يخرج مِنْهَا الفرث أبدا تكونُ لِلْإِبِلِ والشاءِ والبقرِ والرَّبض مَا ولي الأَرْض من بطن وَقيل هِيَ كالقَطنِة لَا يخرج مِنْهَا الفرْث والفُرَاثة سرقين الكرش))[٣١]، يذكر ابن سيده أن لفظ الحفث تعني الطرائق من الكرش وتكون للإبل والشاء والبقر، ثم يخص اللفظ بالشاء فقط وذلك قوله: ((الحَفِثَةُ والحَفِثُ والحِفْثُ: ذَات الطرائق من الكرش، وَقيل هِيَ هنة ذَات أطباق أَسْفَل الكرش إِلَى جنبها لَا يخرج مِنْهَا الفرث أبدا، يكون لِلْإِبِلِ وَالشَّاء وَالْبَقر، وَخص ابْن الْأَعرَابِي بِهِ الشَّاء وَحدهَا دون سَائِر هَذِه الْأَنْوَاع))[٣٢]، إذ يوضح استعمال اللفظ للدلالة على جزء محدد من الكرش يتميز بتجمع الأخلاط فيه وتركيب يشبه الأطباق، مع الإشارة إلى تخصيص ابن الأعرابي للشاء فقط.وقد سبق ابن سيده عدد من العلماء في توثيق الأصل اللغوي للفظ، ومنها ما ذهب إليه الخليل إذ يرى أن الحفث هو: ((ذات الطَّرائق من الكَرِش كأنَّها أطباق، وفيها الفَرْث))[٣٣]، فهو يكتفي بذكر المعنى فقط دون إشارة إلى تخصيص اللفظ بنوع محدد، وهو ما أثبته غيره من العلماء ممن سبقوا ابن سيده، يقول كراع النمل: ((ويقال الفَحِثُ والحَفِثُ للذي يكون مع الكَرِشِ))[٣٤].أما بعد ابن سيده فقد اكتفى بعض العلماء بذكر المعنى العام للفظ[٣٥]، في حين أورد ابن منظور المعنى العام والخاص للفظ[٣٦]، حيث كرر نص ابن سيده مما يظهر انتشار اللفظ وثبات دلالتها عبر المصادر المختلفة، وقد وجدت هذه الازدواجية أيضًا في مصادر لاحقة إذ جمعت أيضا بين المعنيين العام والخاص[٣٧]، مما يدل على ثبات دلالة اللفظ العام مع ظهور تخصيص عند بعض العلماء.وفي ضوءِ ما تقدّم من عرضٍ لأقوال أئمة اللغة في تفسير لفظ الحَفِث/ الحِفْث، يتبيّن أنّ هذا المصطلح شهد مسارًا دلاليًا واضحًا؛ إذ حافظ على معناه الأصلي المتعلق ببنية الكرش وما يتخلله من طرائق وأطباق تتجمع فيها الأخلاط، بينما ظهر – في بعض المصادر – اتجاهٌ نحو تضييق الدلالة وحصرها في الشاء دون غيرها وهو ما أثبته ابن سيده نقلا عن أبي عبيد، ويكشف هذا التباين بين التعميم والتخصيص عن دقّة الاجتهاد المعجمي وحرص العلماء على رصد الفروق الدقيقة في استعمالات العرب، سواء أكانت عامة تشمل الإبل والشاء والبقر، أم خاصة يثبتها بعض الرواة.

المعل:

قال ابن سيده: ((أَبُو عبيد المَعْل الخِصاء معَلْته مَعْلاً فعَمَّ بِهِ قَالَ أَبُو عَليّ وخصَّ ثَعْلَب بِهِ الغَنَم))[٣٨]، يُظهر النص أنه يبدأ بنقل المعنى العام للفظ، كما ورد عن أبي عبيد، وهو أن (المَعْل) يعني الخصاء، وهو معنى يتصف بالعموم لأنه يشمل خصاء أي حيوان، ثم يورد مباشرة تخصيصاً لثعلب حصر هذا المعنى في (الغنم)، ثم يأتي في موضع آخر ليوضح دلالة اللفظ، فيقول: ((مَعَل الْحمار وَغَيره يَمْعَلُه مَعْلاً: استل خصييه))[٣٩]، وهنا يقرر المعنى العام للخصي (الحمار وغيره)، دون أن يذكر في هذا الموضع تخصيص المعنى.غير أننا إذا عدنا إلى العلماء الذين سبقوا ابن سيده، نجد أن جلّهم يذكر المعنى العام للفظ دون أي تخصيص بنوع معين، مما يؤكد أن الدلالة الأولى كانت واسعة، وعلى رأسهم الخليل إذ يذكر المعنى العام دون تخصيصه، فقال: ((معل: مَعَلْت الخُصْيَةَ إذا استخرجتها من أرومتها وصَفَنِها))[٤٠]، وهو تعريف عام يشمل خصية أي حيوان، وكذلك يفعل ابن قتيبة، فيقول: ((معلت الحمار وغيره معلاً فهو ممعول إذا استلت خصيتاه))[٤١]، فقوله (وغيره) صريح في تعميم المعنى، وهذا المعنى نجده عند أغلب العلماء ممن جاءوا بعدهم إذ ذكروا المعنى ذاته دون تخصيص[٤٢].واستمر هذا النقل للمعاني العامة دون تخصيص في المعاجم اللاحقة التي جاءت بعد ابن سيده[٤٣]، فنرى أنهم يذكرون معنى خصاء الحمار وغيره، أي المعنى العام، دون أي إشارة إلى تخصيصه بالغنم.ويتضح مما تقدم أن جميع العلماء يذكرون المعنى العام للفظ (مَعَل) على أنه خصاء الحيوان (الحمار وغيره)، دونما تخصيص لجنس الحيوان، يبرز ابن سيده ليحفظ لنا رأياً خاصاً منسوباً إلى ثعلب، يخصّص معنى اللفظ بالغنم، إن هذا الرأي يمثل محاولة لتضييق دائرة الاستعمال اللغوي، أو ربما يسجل استعمالاً خاصاً في لهجة معينة، ولكن الملفت للنظر أن هذا التخصيص ظل غائباً عن كل المصادر الأخرى التي اطلعنا عليها؛ فلم يذكره أي منهم، حتى في معاجمهم الشاملة التي تجمع الشوارد، وهذا يعني أن ابن سيده، بوصفه جامعاً موسوعياً، التقط هذه النتفة اللغوية النادرة وحفظها من الضياع، مسجلاً بذلك احتمالاً لتطور دلالي من العام إلى الخاص لم يلتفت إليه غيره، أو ربما تجاهلوه لكونه رأياً فردياً لم يشتهر.

نفشت:

قال ابن سيده في باب (ترك الإبل وإهمالها): ((فَأَما النَّفْش فَلَا يكون إِلَّا لَيْلًا وَقد نَفَشَت تَنْفُشُ نُفُوشًا وَهِي إبل نَفَش وَنَوَافِش ونُفَّاش وأَنْفَشْتها وَكَذَلِكَ نَفَشَت الغَنَمُ وَلَا يُقَال هَمَلت))[٤٤]، فالنص يبين أن معنى اللفظ رعي الإبل والغنم ليلا، ثم خصه بالغنم فقط في موضع آخر، قائلا: ((وَنَفَشَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ تَنْفُشُ نَفْشاً تَسَرَّبَتْ لَيْلاً فَرَعَتْ ولا يكونُ ذلك بالنَّهارِ وخَصَّ بعضُهم به دُخُولَ الْغَنَمِ في الزَّرْعِ، وفي التَّنزيلِ: {إذ نفشت فيه غنم القوم} وإِبِلٌ نَفَشٌ ونَفَّشٌ ونَوَافِشُ وأَنْفَشَهَا راعِيها أرسلَها ليْلاً تَرْعَى ونام عنها))[٤٥]، يُظهر النص أنه قد بدأ بالمعنى العام الذي أجمع عليه جمهور العلماء، وهو رعي الإبل والغنم ليلاً بلا راعٍ، مع التصريح بأن هذا الفعل لا يكون بالنهار، ثم انتقل إلى ذكر المعنى الخاص، حيث أشار إلى أن بعضهم خصَّ

به دخول الغنم في الزَّرع، فحصر الاستعمال في الغنم وربطه بموقف محدد هو الرعي في الزرع ليلاً دون الإبل، وهو تخصيص يضيّق من دائرة المعنى العام الذي كان يشمل النوعين.وبالعودة إلى المصادر السابقة نجد أن المعنى العام للفظ وهو رعي السائمة (الإبل والغنم) ليلاً بلا راعٍ، كان هو الرأي السائد لدى جل العلماء، فقد ذكره الخليل بقوله: ((وإبلٌ نوافش: تردّدت بالليل في المراعي بلا راعٍ، وهو كالهوامل بالنهار، يقال: هَمَلتْ بالنهار ونَفِشَتْ بالليل، وأنْفَشوا إبلهُم: أرسلوها بالليل))[٤٦]، حيث أشار إلى المعنى العام دون تخصيص، وكذلك ابن السكيت عندما قال: ((والنَّفَشُ: أن تنتشر الإبل بالليل فترعى، وقد أنفشتها إذا أرسلتها بالليل ترعى بلا راعٍ، وهي إبل نُفَّاش، قال الله عز وجل: {إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ} [الأنبياء: الآية ٧٨]))[٤٧]، فجعله للإبل، أما في موضع آخر فجعله للإبل والغنم، قائلا: ((ويقال: أَنْفَشْت الإبل والغنم إنفاشًا، إذا أَرْسَلْتها ترعى بالليل بلا راعٍ، وهي إبل نُفَّاش وَنَفَش))[٤٨]، فهو يذكر المعنى العام للإبل والغنم، ثم يضيف حكماً خاصاً يتعلق بالغنم وتمييزها عن الهَمْل، وحذا حذوهما علماء آخرون فجعلوا معنى للفظ للإبل والغنم والماشية عامة[٤٩].بينما ذهب آخرون إلى تخصيصه بالإبل، قال ثعلب: ((نفشت الغنم تنفش: تفرقت، ولا يكون النفش إلا بالليل، ويقال: مهلت الغنم، إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها))[٥٠]، فقد قصر الفعل على الغنم دون الإبل، ونجد ابن دريد يصرّح بالتخصيص قائلاً: ((ونَفَشَتِ الغنمُ فِي الزَّرْع، إِذا رعته لَيْلًا، وَلَا يكون النَّفْش إِلَّا بِاللَّيْلِ، وأنفشَها راعيها، وَلَا يُقَال ذَلِك إِلَّا للغنم، فَأَما الْإِبِل فَيُقَال: عَشَتْ تعشو عَشْواً، وَهُوَ أصل قَوْلهم فِي الْمثل: العاشيةُ تَهيج الآبية، الآبية: الَّتِي تأبى العَشاء وَلَا يُقَال لِلْإِبِلِ: نَفَشَت))[٥١]، وهو تخصيص واضح يتناقض مع المعنى العام السائد، وأثبت غيرهما من العلماء المعنى الخاص بالغنم وإن لم يصرحوا مباشرة بالتخصيص[٥٢].أما بعد ابن سيده فقد ذهب بعض العلماء إلى إثبات المعنى الخاص للفظ مباشرة[٥٣]، وقد ورد اللفظ في الحديث نبوي وفسر بمعناه العام دون تخصيصه قال ابن الأثير: ((وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَمْرٍو «الحَبَّة فِي الجنةِ مِثْلُ كَرِش الْبَعِيرِ يبيتُ نَافِشاً» أَيْ راعِيا. يقالُ: نَفَشَتِ السّائمةُ تَنْفِشُ نُفُوشاً، إِذَا رَعت لَيْلا بِلَا رَاعٍ، وهَمَلَت، إِذَا رَعَت نَهارا))[٥٤]، وتبعه غيره من العلماء فاكتفوا بذكر المعنى العام فقط[٥٥]، أما ابن منظور فسرد المعنى العام والخاص معا[٥٦]، وهو ما كرره من تلاه فجمعوا أقوال العلماء مع الإشارة إلى المعنى العام وتخصيص بعضهم له بالغنم فقط دون سائر المواشي[٥٧].من خلال ما تقدم يتجلى أن العلماء السابقين لابن سيده ذكروا المعنى العام للفظ بشكل غالِب، بينما برز المعنى الخاص (تخصيصه بالغنم أو بدخولها الزرع) عند بعضهم الآخر كرأي مناقض أو تفصيل داخل الإطار العام، وقد التقط ابن سيده هذا التدرج، فقدم في تحليله المعنى العام المتَّفق عليه أولاً، ثم انتقل إلى تسجيل المعنى الخاص الذي حصره بعضهم بالغنم، مظهراً بذلك الانتقال الدلالي من العموم إلى الخصوص في استعمال الكلمة.

المبحث الثالث: ألفاظ الأبقار

الأرخ:

قال ابن سيده: ((قَالَ أَبُو عَليّ الأَرْخ فَتِيُّ البقَر))[٥٨]، يُظهر النص أن اللفظ يدل على الفَتِيّ من البقر وهو المعنى الخاص الذي أثبته لاحقا في موضع آخر بقوله: ((والأَرخ، والإرخ، والأَرْخىّ: البَقر، وخصّ بَعضهم بِهِ: الْفَتى مِنْهَا، وَالْجمع: أراخ، وإراخ، وَالْأُنْثَى: أَرْخة، وإِرْخة، وَالْجمع: إراخ، لَا غير، قَالَ: يَمْشِين هَوْناً مِشْيَةَ الإِرَاخ قَالَ أَبُو حنيفَة: الأرخ: الْفتية من بقر الْوَحْش، فالقى الْهَاء من " الارخة " واثبته فِي " الفتيّة ". وَخص " بالأرخ ": الوَحْش، كَمَا ترى، وَقد تقدم انه " الازخ "، وَفِي الزَّاي))[٥٩]، إذ يربط بين العموم في أصل الدلالة (إطلاق اللفظ على البقر مطلقًا) والتخصيص بالفتي من البقر، مبرزًا أن التخصيص فرع استعمالي لا أصلي، وأن بعض أهل اللغة خصوا اللفظ بالحيوان الوحشي دون سواه.وهذا المعنى الخاص أكده الخليل مسبقا، فقال: ((الأُرْخُ والأَرْخِيُّ، لغتان،: الفتي من البقر، والأنثى أُرْخِيَّةٌ))[٦٠]، مثبتًا المعنى الخاص بالفتي من البقر، دون تحديده بالوحشي، مما يدل على تخصيصٍ جزئيٍّ في السنّ لا في النوع. أما الشيباني، فقال: ((وقال اليماني: الأَرْخُ، من البقر: الأنثى البكر التي لم تنز عليها الثيران))[٦١]، فيخص اللفظ بالأنثى البكر، وهو تخصيص آخر داخل دائرة البقر نفسها. بينما نقل الأزهري عن الليث قوله: ((أرخ: قَالَ الليثُ: الأُرْخُ والأُرْخِيُّ لُغَتان: الفَتِيُّ من البقَر. قَالَ: والأرْخِيَّةُ: وَلَدُ الثَّيْتَلِ. ابنُ شُمَيْل: يُقَال للأنثَى من بَقَرِ الوَحْشِ: أَرْخٌ وجمعُه: إِرَاخٌ. وَقَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

أَوْ نَعْجَةٍ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخْذَلَها عَنْ إِلْفِهَا واضِحُ الخَدَّيْنِ مَكْحُولُ

وأخبرَني المنذريُّ عَن الصَّيْدَاوِيِّ قَالَ: الأَرْخُ وَلَدُ الْبَقَرَة الوَحشيَّة إِذا كَانَت أُنثى))[٦٢]، فجمع بين المعنى العام (فتيّ البقر) والمعنى الخاص (ولد البقرة الوحشية)، مثبتًا تطوّر الدلالة من الأصل العام إلى التخصيص بالوحشي مع بقاء المعنى الأول حاضرًا، مستشهدا بشاهد شعري ليؤكد المعنى. ثم تلت المعاجم اللاحقة لتثبت المعنى العام مع التأكيد على المعنى الخاص بالفتي من البقر، قال الصاحب بن عباد: ((الإِرَخُّ والإِرَخّى: الفَتِيُّ من البَقَر))[٦٣]، مما يعكس استقرار الدلالتين في الاستعمال ولا سيما الدلالة الخاصة.أما المعاجم اللاحقة والتي تلت ابن سيده فقد جمعوا المعنى العام والخاص معا مما يثبت استقرار المعنى الخاص إلى جانب العام[٦٤].وبالنظر في هذه الأقوال جميعها، يتّضح أن دلالة لفظ الأرخ بدأت عامة تشمل

كل أنواع البقر، ثم تخصّصت تدريجيًّا لتدلّ على الفتيّ أو الوحشيّ منها، حتى استقرّ اللفظ في المعاجم المتأخرة على الجمع بين المعنيين مع ترجيح جانب التخصيص، أما ابن سيده فقد كان دقيقًا في ضبط هذه المراحل، إذ انطلق من العموم، ثم أشار إلى تخصيص بعضهم له بالفتيّ من بقر الوحش.

الأوقاص:

قال ابن سيده: ((والشَّنَقُ مَا بَين الفَرِيضتين فِي الْإِبِل خَاصَّة وَهِي فِي الْبَقر وَالْغنم والأَوْقَاصُ وَاحِدهَا وَقَصَ وخَصَّ بعضُهم بالأوقاص البقَرَ))[٦٥]، ويؤكد هذا القول في موضع آخر: ((والوقص: مَا بَين الفريضتين من الْإِبِل وَالْغنم. وَالْجمع: أوقاص. وَبَعْضهمْ يَجْعَل الأوقاص فِي الْبَقر خَاصَّة))[٦٦]، يظهر هذا النص أنه يبدأ بوضع تعريف جامع للعلاقة بين المصطلحات، فيقرر أن الشنق خاص بالإبل، بينما الأوقاص هي نظيره في البقر والغنم، مما يشير إلى معنى عام يشمل النوعين تحت مفهوم واحد هو ما بين الفريضتين، ثم ينتقل مباشرة إلى تسجيل الرأي المخالف، فيذكر أن بعضهم خصَّ بالأوقاص البقرَ، وهو تخصيص يخرج الغنم من دائرة اللفظ ويحصره في نوع واحد من الأنعام، منتقلاً بذلك من العموم إلى خصوصية دلالية أضيق.وقد كان الرأي العام السابق لابن سيده، الذي يجعل الأوقاص تشمل البقر والغنم معاً أو حتى البقر خاصة، وبعضهم جعله كمرادف أو نظير للشنق في الإبل، هو الغالب على أقوال العلماء، فقد سبق ابن سيده إلى هذه الإشارة الفراء بقوله: ((والأوْقاصُ في البقر))[٦٧]، مما يدل على أن التخصيص موجود منذ وقت مبكر، ويؤكد ابن قتيبة هذا التخصيص مع جعله مرادفا للشنق بقوله: ((الشنق ما بين الفريضتين وهي في البقر الوقص))[٦٨]، مشيراً إلى المعنى الخاص للوقص في البقر.بالمقابل هناك علماء أشاروا إلى المعنيين معا فقد برز المعنى الخاص وهو قصر لفظ الأوقاص على البقر دون الغنم عند ابن دريد في قوله: ((والشّنَق: مَا بَين الفريضتين فِي الْإِبِل خَاصَّة مثل الأوقاص فِي الْبَقر))[٦٩]، وهو نص يفيد تخصيص الأوقاص بالبقر مقابلاً لتخصيص الشنق بالإبل، وفي موضع آخر يذكر المعنى العام إذ يجعله في البقر والغنم، قائلا: ((والأوقاص فِي الْبَقر وَالْغنم مثل الأشناق فِي الْإِبِل. وَوَاحِد الأوقاص: وَقْص))[٧٠]، وهو نص صريح في المعنى العام الذي يساوي بين النوعين تحت المفهوم ذاته، ويؤكد الفارابي هذا العموم بقوله: ((الوَقَصُ مثلُ الشَّنقِ، وهو ما بيْن الفريضَتَيْنِ))[٧١]، دون تخصيص.أما الأزهري فقد أثبت المعنى الخاص فقط نقلا عن أبي عبيد: ((قَالَ أَبُو عبيد: وَبَعض العلماءِ يَجْعَل الأَوْقَاصَ فِي الْبَقر خاصَّة، والأشناق فِي الْإِبِل خاصّة، وهما جَمِيعًا مَا بَين الفريضتين))[٧٢]، وكرر هذا التخصيص علماء آخرون مثبتين أن الأوقاص في البقر خاصة مع الإشارة أحيانا إلى المعنى العام أيضا[٧٣].أما بعد ابن سيده نجد أن نشوان الحميري يشير إلى المعنى الخاص[٧٤]، ثم يستشهد بالحديث النبوي لتأكيد المعنى وإن لم يشر صراحة إلى التخصيص في الموضع نفسه، قال: ((الوَقَص: ما بين الفريضتين، وفي حديث معاذ «أنه أُتِي بوَقَصٍ وهو باليمن فقال: لم يأمرني فيه رسول الله صَلّى الله عَليه وآله وسلم بشيء»، والجميع الأوقاص. وفي حديث النبي عليه السلام: «لا صدقة في الأوقاص»))[٧٥]، وقد فسر ابن الأثير الحديث مشيرا إلى المعنى الخاص في لفظ الأوقاص، فقال: ((وَفِي حَدِيثِ مُعاذ «أَنَّهُ أُتِيَ بِوَقَصٍ فِي الصَّدَقَة فَقَالَ: لَمْ يأمُرْني فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ» الْوَقَصُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَيْن الفَرِيضَتَيْن، كالزِّيادة عَلَى الخَمْس مِنَ الْإِبِلِ إِلَى التِّسْع، وَعَلَى العَشْر إِلَى أَرْبَعَ عَشرة. والجَمع: أَوْقَاصٌ. وَقِيلَ: هُوَ مَا وَجَبَتِ الغَنَمُ فِيهِ مِنْ فَرائِضِ الْإِبِلِ، مَا بَيْن الخمْس إِلَى العِشْرين. وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَل الْأَوْقَاصَ فِي البَقَر خاصَّة، والأَشْناقَ فِي الْإِبِلِ))[٧٦].أما ابن منظور فجمع بين المعنيين العام والخاص بقوله[٧٧]، وهو أيضا ما فعله غيره من العلماء الذين أشاروا إلى المعنيين معا[٧٨].من خلال هذه النصوص والآراء يتجلى أن الرأي العام – الذي يجعل الأوقاص مقابل الشنق ويشمل البقر والغنم – كان هو الأساس المتداول، بينما ظهر الرأي الخاص – القاصر للأوقاص على البقر – كتفصيل أو اختلاف داخل هذا الإطار، وهناك علماء سبقوا ابن سيده إلى هذا التخصيص، ثم التقط ابن سيده هذا التدرج الدلالي، فقدم في تحليله المعنى الواسع أولاً، ثم انتقل إلى تدوين ذلك التخصيص الدقيق الذي حصره بعضهم في البقر، مبرزاً بذلك مسار اللفظ من دلالة أوسع إلى أخرى أضيق في استعمال بعض العلماء.

الخاتمة

١- الأصل الغالب في ألفاظ الماشية هو العموم، إذ دلت في بداياتها على معانٍ واسعة تشمل جنس الحيوان أو الفعل المرتبط به، ثم أخذت تتجه نحو التخصيص بحسب النوع أو الصفة أو السياق.

٢- إنَّ التخصيص لم يكن على نمط واحد، بل تنوّعت مساراته؛ فكان تارةً تخصيصًا نوعيًّا (كقصر اللفظ على المعز أو البقر)، وتارةً وصفيًّا (كارتباطه بالغزارة أو الفتوة)، وتارةً سياقيًّا (كحصر النفش بدخول الغنم في الزرع ليلًا).

٣- شهدت بعض الألفاظ تردّدًا بين العموم والخصوص عبر مراحلها المعجمية، فلم يستقر تخصيصها مباشرة، بل ظل المعنيان يتعايشان زمنًا، كما في (النفش) و(الأوقاص) و(الحفث).

٤- لم يبتدع بن سيده التخصيص في كثير من المواضع، بل سبقه إليه عدد من اللغويين، غير أنه امتاز بجمع الأقوال، وترتيبها، وإبراز العلاقة بين المعنى العام والخاص في صياغة علمية دقيقة.

٥- بعض التخصيصات بقيت محدودة الانتشار أو نادرة، كما في (المعل)، مما يدل على أنها قد تمثل لهجات خاصة أو استعمالات فردية لم يكتب لها الشيوع في المعاجم اللاحقة.

٦- إنَّ المعاجم اللاحقة، وعلى رأسها لسان العرب، اتجهت غالبًا إلى الجمع بين المعنيين العام والخاص، في صياغة توفيقية تحفظ الأصل وتثبت التخصيص، مما أسهم في استقرار الدلالة.

٧- تخصيص المعنى في ألفاظ الماشية يمثل مسارًا دلاليًّا واضحًا، يتدرّج من العموم إلى الخصوص، ويتأثر بعوامل لغوية واستعمالية، ويبرز فيه دور ابن سيده بوصفه حلقةً جامعةً ومرحلةً ناضجة في ضبط هذا التطور.

المصادر والمراجع

١- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، د.ط، مؤسسة الرسالة، د.ت.

٢- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣- إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٤- البارع في اللغة، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ)، تحقيق: هشام الطعان، ط١، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة بيروت، ١٩٧٥م.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، دار الهداية، د.ت.

٦- تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٧- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (٦٥٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد حسن ومحمد مهدي علام ومحمد خلف الله أحمد، د. ط، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٩م.

٨- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٩- الجراثيم، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وقدم له: د. مسعود بوبو، د. ط، وزارة الثقافة، دمشق، د. ت.

١٠- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

١١- الجيم، أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني بالولاء (٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، وراجعه: محمد خلف أحمد، د. ط، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

١٢- حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (٨٠٨هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

١٣- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الإرياني و د. يوسف محمد عبدالله، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ودار الفكر، دمشق – سورية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١٤- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (٣٩٥هـ)، ط١، الناشر: محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

١٥- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.

١٦- غريب الحديث، أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ.

١٧- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٨- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٠- مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس المعروف بثعلب (٢٩١هـ)، د.ط، د.ت.

٢١- مجمل اللغة، لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٤- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٥- المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (٣٨٥هـ)، د.ط، د.ت.

٢٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (٧٧٠هـ)، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

٢٧- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د. ت.

٢٨- المعاني الكبير في أبيات المعاني، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: المستشرق د. سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٩- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، د. إبراهيم أنيس، د.ط، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٠- معجم متن اللغة، أحمد رضا، د. ط، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

٣١- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، د.ط، دار الدعوة، د.ت.

٣٢- مفاتيح العلوم، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي (٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب العربي، د. ت.

٣٣- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٤- المنتخب من كلام العرب، أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي كراع النمل (بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، ط١، جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، و محمود محمد الطناحي، د.ط، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

هوامش البحث

[١] المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩٢/٥

[٢] الجراثيم: ١٨٦/٢

[٣] ينظر: تهذيب اللغة: ٧٧/٨ و ١٠٨/٨

[٤] ينظر: الصحاح: ١٧١١/٤ ، وشمس العلوم: ٢٥٦٢/٤

[٥] مجمل اللغة: ٣٨٦/١

[٦] مقاييس اللغة: ٤١٣/٢

[٧] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٣٨/٢

[٨] لسان العرب: ٢٩٠/١١

[٩] ينظر: القاموس المحيط: ١٠٠٧/١ ، وتاج العروس: ٨٨/٢٩-٨٩ ، ومعجم متن اللغة: ٦١٤/٢

[١٠] المخصص: ٢٥٠/٢

[١١] المحكم والمحيط الأعظم: ١٨٠/١

[١٢] العين: ٣٢٥/٤

[١٣] الجيم: ٢٩٥/٢

[١٤] المنتخب من كلام العرب: ٣٢٩/١

[١٥] ينظر: الجراثيم: ٢٧٠/٢

[١٦] إصلاح المنطق: ١٤/١

[١٧] ينظر: معجم ديوان الأدب: ١٤٣/١، و ١٧٧/٢ ، وتهذيب اللغة: ١٤٣/١ ، والمحيط في اللغة: ١٦/١ ، والصحاح: ١٥٢٢/٤

[١٨] جمهرة اللغة: ٦٩٧/٢

[١٩] مجمل اللغة: ٦٥٦/١

[٢٠] مقاييس اللغة: ٢٥٧/٤

[٢١] أساس البلاغة: ٦٤٠/١

[٢٢] شمس العلوم: ٤٤٢٧/٧ و٤٤٣٩/٧

[٢٣] لسان العرب: ٢٣٩/١٠

[٢٤] ينظر: القاموس المحيط: ٩٠٧/١ ، ومعجم متن اللغة: ٥٦/٤-٥٧ ، والمعجم الوسيط: ٥٩٠/٢

[٢٥] المحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٣/٤

[٢٦] الجراثيم: ٢٥٨/٢

[٢٧] ينظر: معجم ديوان الأدب: ٩٦/٢ ، والمحيط في اللغة: ٣٢٩/١ ، والصحاح: ٢٠٥٧/٥

[٢٨] البارع في اللغة: ١٩٨/١

[٢٩] شمس العلوم: ٦٩١٩/١٠، والقاموس المحيط: ١١٦٩/١

[٣٠] لسان العرب: ٦٠٨/١٢، وتاج العروس: ٩١/٣٤ ، ومعجم متن اللغة: ٦٢٥/٥

[٣١] المخصص: ١٥٤/٢

[٣٢] المحكم والمحيط الأعظم: ٢٩٩/٣

[٣٣] العين: ٢٠٦/٣-٢٠٧

[٣٤] المنتخب من كلام العرب: ٥٩٥/١ ، وينظر: معجم ديوان الأدب: ٢٤٦/١ ، وتهذيب اللغة: ٢٧٨/٤ ، والمحيط في اللغة: ٢١٩/١ ، والصحاح: ٢٨٠/١ ، ومجمل اللغة: ٢٤٣/١

[٣٥] شمس العلوم: ١٥٠٩/٣، والتكملة والذيل والصلة: ٤٤٨/٤

[٣٦] لسان العرب: ١٣٧/٢-١٣٨

[٣٧] ينظر: تاج العروس: ٢٢٢/٥ و ٣٢١/٥ ، و ٣٩٢/٥ ، ومعجم متن اللغة: ١١٩/٢ و ٣٥٩/٤ و ٤٧٩/٤

[٣٨] المخصص: ٢٥٠/٢

[٣٩] المحكم والمحيط الأعظم: ١٨٠/٢

[٤٠] العين: ١٥٤/٢

[٤١] الجراثيم: ٢٦٩/٢

[٤٢] ينظر: معجم ديوان الأدب: ٢١٩/٢ ، والمحيط في اللغة: ١٠١/١ ، والصحاح: ١٨١٩/٥ ، ومجمل اللغة: ٨٣٤/١ ، ومقاييس اللغة: ٣٣٤/٥

[٤٣] ينظر: شمس العلوم: ٦٣٤٠/٩، ولسان العرب: ٦٢٥/١١ ، والقاموس المحيط: ١٠٥٧/١ ، وتاج العروس: ٤١٠/٣٠ ، ومعجم متن اللغة: ٣٢٢/٥ ، والمعجم الوسيط: ٨٧٨/٢

[٤٤] المخصص: ١٧٣/٢ و ٣٨٧/٤

[٤٥] المحكم والمحيط الأعظم: ٧٨.٧٧/٨

[٤٦] العين: ٢٦٨/٦

[٤٧] إصلاح المنطق: ٣٨/١

[٤٨] إصلاح المنطق: ١٨٨/١ و ٢٣٢/١

[٤٩] ينظر: أدب الكاتب: ٢٠٦/١ ، غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٢/٢ ، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/١١ ، والمحيط في اللغة: ١٧٢/٢ ، والصحاح: ١٠٢٢/٣

[٥٠] مجالس ثعلب: ٤٦/١

[٥١] جمهرة اللغة: ٨٧٥/٢ و ٩٢٩/٢

[٥٢] ينظر: معجم ديوان الأدب: ٢١٥/١ و ١١٦ ، والصاحبي: ٢٠٤/١ ، وفقه اللغة وسر العربية: ٢٦٦/١

[٥٣] أساس البلاغة: ٣٩٢/٢، والمصباح المنير: ٦١٧/٢

[٥٤] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٧/٥

[٥٥] شمس العلوم: ٦٦٩٩/١٠، ومختار الصحاح: ٣١٦/١، والقاموس المحيط: ٦٠٨/١

[٥٦] لسان العرب: ٣٥٨.٣٥٧/٦

[٥٧] ينظر: تاج العروس: ٤٢٢/١٧، ومعجم متن اللغة: ٤٢٢/١٧

[٥٨] المخصص: ٢٦٤/٢

[٥٩] المحكم والمحيط الأعظم: ٢٣٨/٥

[٦٠] العين: ٣٠١/٤

[٦١] الجيم: ٧١/١ و ٧٥/١

[٦٢] تهذيب اللغة: ٢٢٢/٧-٢٢٣

[٦٣] ينظر: المحيط في اللغة: ٣٧٤/١

[٦٤] لسان العرب: ٤/٣ ، وحياة الحيوان الكبرى: ٣٥/١ ، ومعجم متن اللغة: ١٦٠/١

[٦٥] المخصص: ٢٠١/٢

[٦٦] المحكم والمحيط الأعظم: ٥٢٠/٦

[٦٧] معاني القرآن للفراء: ٢٣/١

[٦٨] المعاني الكبير: ١٠٠٧/٢

[٦٩] جمهرة اللغة: ٨٧٦/٢

[٧٠] جمهرة اللغة: ٨٩٥/٢

[٧١] معجم ديوان الأدب: ٢١٥/٣ ، وينظر: مجمل اللغة: ٩٣٤/١ ، ومقاييس اللغة: ١٣٣/٦

[٧٢] تهذيب اللغة: ١٧٦/٩

[٧٣] ينظر: المحيط في اللغة: ٤٨٩/١ ، ومفاتيح العلوم: ٢٩/١ ، والصحاح: ١٠٦١/٣-١٠٦٢

[٧٤] شمس العلوم: ٣٥٥١/٦

[٧٥] شمس العلوم: ٧٢٤٥/١١

[٧٦] النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٤/٥

[٧٧] لسان العرب: ١٠٧/٧ و ١٩١/١٠

[٧٨] ينظر: المصباح المنير: ٣٢٣/١ و ٦٦٨/٢ ، وتاج العروس: ٢٠٦/١٨-٢٠٧ و ٥٣١/٢٥ ، ومعجم متن اللغة: ٣٨١/٣ و ٧٩٧/٥ ، والمعجم الوسيط: ١٠٤٩/٢-١٠٥٠